وجوده وتشخصه عين ذاته فكذا سائر صفاته ومصداق
الحمل في جميع صفاته واسمائه هويته البسيطة الممتازة بذاتها
عما عداها فاذا قلت انه عالم فمعناه انه ينكشف عليه
الاشيا واذا قلت انه عليم فمعناه انه مبدا ذلك الانكشاف
واعتبر كذلك سائر الصفات والاسما فليس هناك الا ذات
واحدة بسيطة من جميع الوجوه يسمى باسما مختلفة
بحسب اعتبارات شتى واضافات متعددة ولا يجوز تعدد
مثل تلك الذات اذ لو وجد اثنان من تلك الحقيقة لكان
لكل منهما خصوصية سوى حقيقة الوجود وقد بان ان
الواجب لا يمكن ان يكون كذلك ولانه ليس له حقيقة كلية
والا لاحتاج الى المخصص فظهر معنى ما قاله الشيخ في التلويحات ت
صرف الوجود الذي لا اتم منه كلما فرضته ثانيا فاذا نظرت فيه
فهو هو لا تميز في صرف شيء فظهر ان تعدد الواجب ممتنع
لا في الخارج فقط بل في التصور ايضا بمعنى ان العقل
اذا لاحظه بخصوصه او على وجه ينطبق على خصوصه
لا يمكنه ان يفرض شيئا مثله بحيث يكون على تقدير وجوده
مغايرا له بل كل ما يفرضه كذلك باول النظر فاذا امعن
النظر ظهر انه هو هو لا ثاني له وانما يمكن له فرض التعدد
اذا تصور بوجه شبحي وسلبي بعيد عن خصوصية
ذاته وانت خبير بان هذا ايضا انما يتم بعد ان يظهر
كون حقيقة الوجود امرا واحدا في حد ذاته وعما يدعي

البداهة

موجود فمعناه انه بذاته منشا الاثار الخارجية وهو بعينه وجود من حيث انه مبدا الانكشاف واذا قلت انه صح صح صح صح

البداهة فيه وينبه عليه بما اذكره وهو ان اصحاب البصائر
النافذة يدركون في بادي النظر اشتراك الحقائق في امر واحد
نسبي هو الكون في الاعيان ثم بعد التوغل في النظر يظهر لهم
ان هناك امرا آخر هو حقيقة الوجود قائم بذاته مستغن عن
المؤثرية يصير تلك الحقائق متصفة بهذا المعنى الاضافي بل هو
الذي يصير بالاضافة الى كل حقيقة كونا لها لتلك الحقيقة باعتبار
العارض وهو في حد ذاته خارج عن جميع النسب بمعنى ان شيئا
لا يدخل في حقيقته كما ان الموجود من الحركة هو التوسط
يصير هو بالاضافة الى كل واحد من الحدود المفروضة كونا في
ذلك الحد فاشتراك الحقائق في ذلك الامر النسبي مستلزم
لاتحاد ذلك الامر الذي هو حقيقة الوجود الناشي منه
تلك النسب لما اشرنا اليه فتفطن ثم تحدس هذا على راي
المشائين واما على ذوق اهل الاشراق فحقيقة النور امر
وحداني لا تعدد فيه الا باعتبار الشدة والضعف والكمال
والنقص وغاية نقصه ان يكون عرضا مفتقرا الى غيره كالانوار
المحسوسة اما وحدة حقيقة النور فلان المراد بالنور هو
ما يكون ظاهرا بذاته بمعنى ان يكون حقيقته عين الظهور
فهو اظهر المفهومات ولا تعدد في هذا المفهوم من حيث هو بل
ذلك المفهوم وجها لامر غير معلوم حتى يقع ان حقيقته
قد تكون متعددة كما يقع في طريقة المشائين بل حقيقته
ما يدرك باول الملاحظة والا لم يكن نورا واحدا لاحتياجه

منها ح وسط وهو امر متشخص مستمر من مبدا المسافة الى المنتهى م ح

[illegible]